انتهاكات جيش الاحتلال تتواصل جنوب لبنان: مسيّرات تطارد صيادي أسماك وسيارة

منذ 14 ساعة

بيروت ـ «القدس العربي»: لا يمر يوم في لبنان من دون تسجيل مزيد من الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف اطلاق النار، وفي آخر المستجدات استهدفت درون إسرائيلية سيارة «رابيد» بقنبلة في رأس الناقورة لكن سائقها نجا. كما ألقت مسيّرة إسرائيلية قنبلة في اتجاه صيادي الأسماك في الناقورة.

وأطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار على الأهالي في بلدة ميس الجبل مما أدى إلى جرح شخصين نقلا إلى مستشفى ميس الجبل الحكومي للمعالجة ووضعهما مستقر.

إلى ذلك، سُمع دوي انفجار، تردد أنه ناجم عن استهداف مسيرة إسرائيلية لأحد المنازل في الاطراف الجنوبية لبلدة كفرتبنيت، ليتبين انه ونتيجة حريق في مكب للنفايات في المنطقة انفجر صاروخ مرمي في المكب وتطايرت مقذوفته في اتجاه منزل بعود لآل جابر في الطريق الجنوبي لكفرتبنيت واخترقت جداره وتسببت بأضرار داخله. على خط آخر، عثر الجيش اللبناني على صاروخين قديمين مرميّين في أحد البساتين في الجنوب، وأفيد بأن لا صحة لإحباط عملية إطلاق أي صواريخ، إذ إن الصاروخين كانا يستلزمان عمليات إضافية ليصبحا

جاهزين للإطلاق. وفي تداعيات الغارات الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت، انهار أحد المباني في منطقة الكفاءات كان مُتضرراً جراء الاستهدافات العنيفة للمنطقة ولم يكن أحد في داخله.

وكان سوريان استشهدا وجرح آخر، مساء الاثنين، في غارة إسرائيلية على دراجة نارية على طريق الدردارة جنوبي لبنان، في خرق جديد لتل أبيب لاتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله.

الرئيس عون: تهديد الاستقرار

وحذر الرئيس اللبناني جوزف عون، أمس الثلاثاء، من أن انتهاك إسرائيل للقرار 1701 واتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه الخريف الماضي، يهدد الاستقرار في جنوب بلاده، وذلك حسب تقرير لوكالة «الأناضول».

كلام عون جاء خلال لقائه وزير الدفاع اليوناني نيكولاس دانديا‌س في القصر الرئاسي شرق بيروت، بحضور وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسّى، وفق بيان للرئاسة اللبنانية حسب تقرير «الأناضول».

ووفق البيان، «أطلع عون الوزير اليوناني على الوضع في الجنوب والدور الذي يقوم به الجيش المنتشر في القرى والبلدات التي انسحب منها الجيش الإسرائيلي أخيرا».

ولفت إلى أن «استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية وعدم الانسحاب من التلال الخمسة وعدم إعادة الأسرى اللبنانيين، يشكل انتهاكا لقرار مجلس الأمن رقم 1701 ولمندرجات الاتفاق الذي تم التوصل إليه في (نوفمبر) تشرين الثاني الماضي، ومن شأن ذلك تهديد الاستقرار في الجنوب».

أورتاغوس تعيد التأكيد على نزع سلاح «حزب الله» وتشبّهه بـ«السرطان»

وعام 2006، اعتُمد القرار 1701 بالإجماع في الأمم المتحدة بهدف وقف الأعمال العدائية بين «حزب الله» وإسرائيل، ودعا مجلس الأمن إلى وقف

دائم لإطلاق النار على أساس إنشاء منطقة عازلة. وتنصلت إسرائيل من استكمال انسحابها من جنوب لبنان بحلول 18 فبراير/ شباط الماضي، خلافاً لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 27 نوفمبر 2024، لتنفذ انسحاباً جزئياً وتواصل احتلال 5 تلال رئيسية ضمن مناطق احتلتها في الحرب الأخيرة. ووفق البيان ذاته، أعرب الرئيس عون عن تقديره «للتعاون القائم بين الجيشين اللبناني واليوناني»، منوّهاً بمساهمة أثينا في القوة البحرية العاملة في قوات حفظ السلام الأممية «يونيفيل».

ورحّب بأي دعم تقدمه اليونان للقوات المسلحة اللبنانية «لأنه يشكل دليلاً على حرص متبادل على الارتقاء بالعلاقات بين البلدين إلى مستوى متقدم». من جهته، أعلن الوزير اليوناني استعداد بلاده لـ «تقديم الدعم اللازم للقوات المسلحة اللبنانية وفق حاجاتها والاستفادة من الخبرة اليونانية في مجالات عسكرية عدة، والتطور الذي حققته اليونان على صعيد البنى العسكرية».

وفي 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، شنت إسرائيل عدواناً على لبنان تحول إلى حرب واسعة في 23 سبتمبر/ أيلول 2024، ما أسفر عن أكثر من 4 آلاف شهيد ونحو 17 ألف جريح، إضافة إلى نزوح نحو مليون و400 ألف شخص.

أورتاغوس: سرطان

في المواقف، أعادت نائبة المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس التأكيد على أنه «يجب نزع سلاح حزب الله بالكامل». وشبّهت في حديث تلفزيوني «حزب الله» بأنه مثل «السرطان»، قائلة «على لبنان استئصاله إذا أراد التعافي»، معتبرة «أن إيران جرّت المنطقة لمرحلة خطيرة من عدم الاستقرار».

وأضافت أورتاغوس «نريد أن يشعر اللبنانيون بالأمان عند وضع أموالهم في المصارف»، موضحة «أبلغت المسؤولين اللبنانيين عدم التعويل على اجتماع البنك الدولي دون إقرار الإصلاحات من المجلس النيابي». وختمت «على المسؤولين اللبنانيين أن يظهروا للبنك الدولي أنهم جادون ليس فقط بالكلام».

وقد حضرت التطورات الجنوبية في اتصال هاتفي تلقاه وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي من وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البريطاني هاميش فالكونر.

وجدد رجّي «المطالبة بممارسة ضغط دولي على إسرائيل للانسحاب بشكل كامل وفوري وغير مشروط من الأراضي اللبنانية التي تحتلها». كما عرض مع فالكونر «لملف النزوح السوري وللدور الذي يمكن أن تقوم به المملكة المتحدة في سبيل إيجاد حل لهذه القضية وتأمين عودة النازحين إلى سوريا في أقرب وقت ممكن».

من جهة أخرى، أجرى رجّي اتصالاً هاتفياً بوزير خارجية تركيا هاكان فيدان ناقشا خلاله الأوضاع في لبنان والمنطقة، واستعرضا كذلك الدور الذي ستضطلع به اللجنة الأمنية الخماسية التي انبثقت عن اجتماع عمان والتي ستتولى مهمة التنسيق ووضع الآليات اللازمة للتعاون في محاربة الإرهاب وتهريب المخدرات والسلاح والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

استراتيجية الأمن الوطني

وأكد وزير المهجرين وزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة «أن استراتيجية الأمن الوطني تنص على حصرية السلاح في يد الدولة كما جاء في البيان الوزاري»، مشدداً «على ضرورة تطبيق القرارات الدولية كافة 1701 و1680 و1559»، مشيراً إلى «أن الحكومة تعهدت في البيان الوزاري بإقرار استراتيجية للأمن الوطني، وهي غير خاضعة للحوار أو لمضيعة الوقت».

الرئيس عون: خرق إسرائيل اتفاق وقف إطلاق النار يهدد الاستقرار في الجنوب

ولفت شحادة إلى «أن الجيش اللبناني يبسط سيطرته على كل أنحاء الدولة بما فيها جنوب الليطاني، وما يحصل هو تغيير جذري على أرض الواقع، والدول المشاركة في لجنة المراقبة أثنت على جهود الجيش في

المنطقة»، معتبراً «أن الوضع في الجنوب لا يزال غير مستقر، وأن اللبنانيين يدفعون الثمن». وقال: «بسط السلطة وتطبيق القرارات الدولية يجب أن يترافقا مع جهد سياسي لترسيم الحدود الجنوبية، وعندها ننزع الفتيل لأي اشتباك، والحكومة متمسكة بتطبيق الاتفاقيات وفق الجداول الزمنية، فلبنان لا يملك ترف الوقت، والحوار لسحب السلاح ليس حواراً وطنياً. كما أن الحكومة السابقة كلّفت المجلس الأعلى للدفاع بوضع خطط لسحب السلاح بأقل ضرر، ونحن ما زلنا على الخطة نفسها ولن نتراجع، والأشهر المقبلة ستشهد على نجاحنا في تنفيذ التزامات لبنان الدولية».

وختم «أمامنا تحديات كبرى، هي بسط سلطة الدولة وحصرية السلاح والإصلاحات وإعادة الإعمار، فهناك نحو 100 ألف مواطن لبناني لا يزالون خارج منازلهم، كما إعادة نمو الاقتصاد اللبناني وعودة البلد إلى الحضن العربي واستعادة مكانته في المجتمع الدولي»، مؤكداً «الثقة بالقدرة على مواجهة هذه التحديات وخصوصاً مع الدعم الكبير للجيش اللبناني والحكومة اللبنانية من الأشقاء العرب، وننتظر دعماً أكبر ولكن هذا الأمر مرتبط بإصلاحات ملموسة منها التقدم في ملف حصر السلاح».

كلمات مفتاحية

سعد الياس

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *